

ملف صحفي





قائد طابيت سيرته

محمد بن سكين التويجر - مدير المعهد العلمي بالرياض

حيث الهمة، فجنّب البلاد تلك الصراعات، وخلت من الأحزاب على اختلاف توجهاتها، وأسس رحمه الله أساسات قوية انطلقت من كتاب الله وسنة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف الأمة الصالح. وهما هم أبناء الوطن يدركون ذلك ويلمسون ذلك ويتقياً الجميع هذه الظلال الوارفة، وفي قراءة ممتازة للتاريخ نجد البرهان والدليل ناصعا كالشمس.

ويشاء الله أن يلحق المؤسس بالرفيق الأعلى ويموت وهذه سنة الله في خلقه ويحمل الراية من بعده أبنائه ويستعرضون على ذلك النهج، ويؤكدون تلك السياسة الفريدة للوطن العزيز المملكة العربية السعودية، ويزداد الخير ويكثر العطاء، وتسير عجلة التطور والنمو وتأخذ البلاد مكانتها اللائق بها بين دول العالم، وتصر بها الكثير من الأحداث والفن التي يكيدها الأعداء، فيحمد الله يسلم الوطن ويتجاوز تلك الأحداث والمنعطفات كل ذلك بفضل الله ثم بفضل حسن القيادة والقدره على التعامل مع تلك المواقف التي أصبحت سمة لقيادة الوطن بدءاً بالملك سعود - رحمه الله - وانتهاءً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده ورجال الحكومة الرشيدة حفظ الله الجميع من كل سوء ومكروه.

فحمداً لله على ذلك وشكراً للرب جل وعلا على هذا التوفيق وهذا التسديد للتوفيق لولا أن أمرت أدام الله عزهم وصدق تنهين كل سوء ومكروه.

تمر الذكرى (78) لتأسيس الوطن العزيز المملكة العربية السعودية على يد القائد الفذ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه حيث عقد العزم على لم أجزاء الوطن، وجاهد في ذلك ربناً من الزمن الذي عاشه - غفر الله له - فعقد العزم وقبل ذلك اتكل على رب الأرض والسموات، وحسن قصده، وطاب سيرته وجاهد معه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، ندروا نفوسهم من أجل وطن القديسات، ووطن ليس كالأوطان ولد ليس كالبلدان، رجال ليسوا كالرجال وضعا أديهم في يد المؤسس وكان لهم ما عقدا العزم عليه، فتوحد الوطن، وأصبح الناس أمة واحدة، فساد الأمن والاستقرار وإطمأن الجميع، وبدأت عجلة التطور والنمو، وفق الامكانيات الموجودة آنذاك، وقام المؤسس - رحمه الله - بما يسر الله من العمر والوقت والامكانيات قام - رحمه الله - يؤسس أساسيات بناء الوطن، ووفق إلى ذلك، حيث صدق الله سيرته وعلم منه الاخلاص ونيل الهدف، وقد أقض مضجعه ما يتعرض له البلاد آنذاك من الفتن، والمقتل والسلب، خاصة ما يتعرض له حجاج بيت الله الحرام، الذين لا يأمنون على أرواحهم ناهيك عن رواحهم وما معهم من أموال، فهذا الهاجس كان يقلق الملك عبدالعزيز ويشغل حيزاً في ذهنه، وهكذا المسلم صادق الإيمان يدرك ذلك، كيف لا وأماكن العبادة في هذا الوطن كانت في حالة غير آمنة، وقاصدوها طاعة لله قد تسلب أرواحهم بل أموالهم، من هذا المنطلق أصر - رحمه الله - على استعادة ملك أبنائه وأجداده من آل سعود ثم جعل في أولياته تأمين طرق الحجيج، فكان له ما أراد وأفاء الله عليه خيرات كثيرة فكان الذهب الأسود يتفجر في الأرض ويعطي المؤسس ما يريد تحقيقه لهذا الوطن، ويمتعه مساحة من العطاء، كل ذلك بفضل الله ثم بفضل صدق

التوايا ونيل الهدف الذي انطوت عليه نفس القائد

المؤسس عبدالعزيز حينما تمر بنا هذه الذكرى العطرة نتذكر ما كان يتطلى به من حنكة وحكمة حيث عمل غفر الله له على أن نأى بالوطن العزيز المملكة العربية السعودية عن متروك - سرعات السياسية والأحداث التي مرت بالعالم آنذاك، فسلم الوطن من براثن الاستعمار بكل ألوانه، كل ذلك بفضل الله ثم بفضل القيادة، وتوفيق الله للإمام عبدالعزيز